أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

البرامج الإثرائية في الصفوف المبكرة لماذا؟ وكيف؟

سوزان طه باناجة

مديرة إدارة الموهوبات بجدة

مقدمة

مالذي نريد من المدرسة الابتدائية أن تعلمه لأطفالنا في الصفوف المبكرة؟هل نريد أن تعلمهم القراءة؟الكتابة؟الحساب؟....المهارات الأساسية؟ من المؤكد أننا نريد ذلك ولكن ليست كهدف أساسي ينتهي بنهاية العام الدراسي حيث ينتقل الطفل من صفه الحالي للصف الأعلى ، وإنما نحن نريد تعليمهم تلك المهارات الأساسية لتكون الوسيلة التي تدفعهم لاكتشاف العالم من حولهم برؤية جديدة خاصة بهم ، نحن نريدهم أن يتعلموا القراءة ليتعرفوا من خلالها على المجهول وربطه بخبراتهم لاستنتاج الحقائق ،نريدهم أن يتعلموا الكتابة ليعبروا بها عن أفكارهم التي تبدأ صغيرة في عقولهم ثم تتطور وتكبر مع تطورهم ونمو قدراتهم ليساهموا من خلالها في بناء مستقبل وطنهم بإذن الله...نحن نريد أن نوفر لأطفالنا التعليم الذي يحفز الخيال والإبداع لديهم ويثير التحدي الذي يدفعهم لمزيد من التعلم ليتمكنوا من مواجهة التحديات المستقبلية بإذن الله بكل ثقة وإطمئنان .

ولكي نعد أطفالنا لمواجهة هذا التحدي يجب أن نعطيهم الفرصة لتطوير قدراتهم الخاصة لأقصى حد يمكنهم الوصول إليه، وأن يتعلموا المواضيع التي تتناسب مع احتياجاتهم واهتمامتهم ،كما أنهم بحاجة لتعلم استراتيجيات البحث عن المعلومات المترابطة أو ذات العلاقة واستراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي ،ثم ترجمة أو تحويل تلك المعلومات والاستراتيجيات لعمل يستطيعون استخدامه ويشاركون به مجتمعهم أي أنهم بحاجة لأن يكونوا جزءً من تلك الخبرات التعليمية في المدرسة والمجتمع ..

فالطفل يحتاج لأن يكون مرتبط وبفاعلية في عملية تعلمه ،وأن يكون التدريس عبارة عن إرشادات وتوجيهات تقوده للتوقعات التي يمكن أن يصل إليها،،يحتاج الطفل لأن يتعلم المبادئ والركائز التي تستند إليها عملية التعلم وهذه المبادئ تعطيه الفرصة أو توفر له الحرية في اتخاذ القرارات التي تقوده في نهاية الأمر للتعلم الحقيقي..

إضافة إلى ذلك لابد أن يعطي الطفل الفرصة لاكتشاف اهتماماته ويطور قدراته الخاصة خلال تعلمه للمحتوى الذي ترى المدرسة والمجتمع أن الطفل في حاجة إليه ،هذا يعني أن الطفل لابد أن يتعلم من خلال مهام لها وظائف أو خبرات حقيقية ،يكون التركيز فيها على المفاهيم لا على الحقائق فقط ، ويكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد والدعم الذي يساعد في تطوير وترقية قدرات الطفل المستقبلية...نحن نريد أن نفتح الباب أو الطريق لأطفالنا الذي يقودهم إلى استخدام

قدراتهم الكامنة،في اكتشاف العالم من حولهم بعمق ثم مشاركة الآخرين ما اكتشفوه أو توصلوا إليه بكل فخر وحماس.

ولكن قبل أن نبدأ قد يسأل البعض هل يكن تطبيق هذا التعلم في مدارسنا التي تعتمد على منهاج محدد لا مجال للاختيار فيه؟وهل هذا التعلم ضروري لأطفالنا؟هل أطفال الصفوف المبكرة قادرين على اتخاذ قرار بشأن تعلمهم؟هل باستطاعتهم تحمل مسؤولية تعلمهم في هذه المرحلة العمرية؟

الحقيقة أن الأطفال منذ الولادة لديهم القدرة على التحكم في عملية تعلمهم فالطفل لديه القدرة على الملاحظة والاستماع يركز وبعناية في ما يدور حوله من مهارات صعبة وجديدة مثل المشي الحديث صعود الدرج ....ويتدرب ويتدرب ويتدرب .....إلى أن يمتلك القدرة على المشي للوصول إلى المكان الذي يرغب الوصول إليه والتحدث بما يرغب التعبير به وغيره ،،وأثناء ذلك نجد أن دور الأهل لا يتعدى المساندة والتوجيه وتوفير البيئة الآمنة منذ ولادته إلى أن يأتي إلى المدرسة الابتدائية التي تبدأ في التدخل وإعاقة تعلمه...

نحن نريد أن يعرف أطفالنا أن المدرسة هي المكان الذي يوفر لهم الفرصة لتعلم الأشياء التي تهمهم ،ويطوروا خلالها إبداعاتهم ، وكيف يمكن أن يجدوا المعلومات التي يحتاجون إليها..

وفي ورقتي هذه التي تهدف إلى أهمية بل حتمية تنمية قدرات الأطفال لأقصى حد يمكنهم الوصول إليه ،وذلك من خلال ٣ جوانب: الأول خصائص تطور نمو الأطفال في المرحلة العمرية من ٦ إلى ٨ سنوات ،ثم خصائص الموهوبين منهم،لأصل بذلك إلى مقترح للتدخل المبكر لإثراء أطفال الصفوف المبكرة ،بحيث يحقق البرنامج هدفين أساسيين من وجهة نظري ، الأول إعطاء كل طفل الفرصة لتطوير قدراته الكامنة لأقصى حد يمكنه الوصول إليه،والثاني اكتشاف الموهوبين منهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم مبكراً حسب اهتماماتهم وقدراتهم، كما سأعرض تجربة إثرائية مختصرة نفذتها مع ٦ طالبات في الصف الثالث ابتدائي بإحدى مدارس التعليم العام في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦هـ ١٤٢٧هـ ونتج عن تطبيقها خروج إحدى الطالبات بتصميم لعبة من ابتكارها خلال تنفيذ تلك التجربة الإثرائية.

أولاً: الخصائص العامة لتطور نمو لأطفال في الصفوف المبكرة(٦ ـ٨ سنوات)

إن القاعدة الأساسية في تدريس الأطفال، هي معرفة خصائص نمو(مراحل تطور) الأطفال العامة في تلك المرحلة،وخصوصية كل طفل من أطفال الصف وثقافته،فالمعلم يجب أن يبدأ بمعرفة أساسية عن كيفية تطور الأطفال في المرحلة العمرية الحالية ثم يجمع بين تلك الخصائص العامة

وما يعرفه عن اهتمامات وقدرات واحتياجات وخبرات كل طفل من أطفال فصله،أي أن الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم متغيرة بتغير الأطفال وذلك لأن كل مجموعة أطفال هي مجموعة استثنائية عن المجموعة الأخرى المماثلة لها في العمر.

إذن أول خطوة أو استراتيجية لابد على المعلم القيام بها هي :

- معرفة خصائص نمو أطفاله(مراحل التطور العمرية)..
- شخصيات أطفال فصله الفردية..

س/ما الفائدة التي يجنيها المعلم من تلك الخطوة الأولى؟

- إن معرفة الخصائص العامة للأطفال وشخصياتهم الفردية تساعد المعلم على:

- التخطيط لخبرات التعلم التي سيتخدمها في التدريس خلال العام الدراسي.
- بناء علاقات إيجابية معهم والتي هي في الغالب مفتاح النجاح في عملية التعلم للطفل و المعلم على حد سواء.

أولاً / الخصائص العامة لتطور الطفل: - (من ٦ – ٨) سنوات

إن معرفة كيفية تطور ونمو الأطفال يساعد المعلم على معرفة كيف ولماذا يتصرف الطفل بتلك الطريقة ،كما يساعده على توقع السلوك التالي وكيف سيكون تفاعلهم وردود أفعالهم خلال الخبرات التي سيمرون بها مما يسمح له بالتخطيط للأنشطة المناسبة لتطور قدراتهم العامة ....

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالابتعاد عن التمركز حول الذات والاتجاه نحو العلاقات مع الآخرين خصوصاً أقرانه،وتلعب البيئة المحيطة بالطفل دور كبير في تكوين شخصيته في تلك المرحلة العمرية، حيث تتشكل اهتماماته وقيمه وحتى مخاوفه من المحيطين به أو الملاحظات التي يلاحظها من حوله أو التي تظهر كسمات عامة في مجتمعه أو من الأحداث الجارية،كما أن الأطفال في تلك المرحلة غالباً ما يفكرون في نظرة الآخرين إليهم لدرجة قد تقلقهم ،أيضاً من الصفات الغالب ملاحظتها في الصف الإحساس بالفكاهة و الميل للضحك ، كما تقل لديهم درجة الإعتماد على الراشدين والميل إلى الإستقلالية أو مشاركة الأقران،ويظهر ذلك في أسئلتهم الكثيرة التي يستكشفون بها الحدود المسموح لهم فيها بالاستقلالية..

وهناك نظريات كثيرة عن تطور ونمو الأطفال وسأركز هنا على نظريتين أعتبرهما أساسيتان في تعليم وإثراء أطفال الصفوف المبكرة وهما:

نظرية اريكسون(Erikson’s Theory of Psychosocial Development)

ونظـــــرية فـيجوتسكي (Vygotsky's Theory :Zone Of Proximal Development).

نظرية اريكسون(Erik Erikson ١٩٦٣): اريكسون يصف تطور ونمو الفرد خلال ٨ مراحل أساسية ويربط كل مرحلة بالفترة الزمنية المحددة وبأهم حدث في تلك المرحلة وأطلق على كل مرحلة اسم يدل عليها،وينمو الطفل عضويا ونفسياً خلال انتقاله من مرحلة لأخرى بحيث تترابط الصفات أو سمات المرحلة الأولى مع التي تليها وهكذا.. ويقع أطفال الصفوف المبكرة (٦-٨) في المرحلة الرابعة التي أطلق عليها اريك (الفاعلية مقابل الشعور بالنقص) (Industry vs.Inferiority) وهي تعني أن الأطفال يصبحوا أكثر تألقا في الإنجاز وتظهر لديهم الرغبة في القيام بالأعمال بطريقة صحيحة ليشعروا بكفائتهم وبذلك يصبح الطفل واثقاً من نفسه،يستطيع القيام بمجازفة يجتهد خلالها للتغلب على التحديات التي تواجهه للوصول لهدفه الذي قد يكون حل لمشكلة ما ،أو لإنجاز مهمة مكلف بها،وعندما لا يحصل الطفل على تلك الفعالية الإيجابية فإن التألق في الإنجاز يتحول إلى شعور بأنه أقل من الآخرين أي بالنقص...وقد ربط اريكسون تلك المرحلة بالحدث الهام في حياة الطفل وهوالدخول للمدرسة الابتدائية(تسمى أيضاً مرحلة طفل المدرسة) ،وهذا يعني دخول الطفل للعالم الكبير من المعرفة والعمل حيث يتعرض لجميع أنواع التكنولوجيا أو الوسائل المعينة في التعلم (مكتبة،جداول الضرب،فنون،مسرح،خرائط،أفلام،أشرطة سمعية،...الخ ،ولكن عملية التعلم لا تحدث فقط في الصف أو المدرسة (بناءً على نظرية اريكسون) ولكن مع الأصدقاء وفي المنزل والشارع حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة مهارات الثقافة وكيف يتعامل مع مجتمعه، إذن يحتاج الطفل للتعايش والتأقلم مع المتطلبات الإجتماعية إضافة للمتطلبات الأكاديمية الجديدة بالنسبة له،ونجاحه في التأقلم والتعامل مع ذلك الجو الاجتماعي يؤدي للثقة المطلوبة لتطوره أي الإنتاجية أو الفاعلية بدلاً من الشعور بالنقص لو لم ينجح في التعامل مع ذلك الجو الاجتماعي الجديد.

ويؤكد اريكسون أن الخبرة الناجحة التي يتعرض لها الطفل من خلال التشجيع أثناء التفاعل الاجتماعي يعطيه الإحساس بالفاعلية المطلوبة في تلك المرحلة والتي هي الأساس لتطوره ونموه خلال تلك المرحلة العمرية..

كما أوضح اريكسون أنه كلما تعرض الطفل لخبرات ناجحة وبها تحدي لقدراته مع دعم وتشجيع ممن حوله أي تلبية حاجته للإنجاز والفاعلية كلما ساهم ذلك في عملية نموه وتطور قدراته ،وهنا

يركز اريكسون على أهمية مساهمة الجميع(الأهل التشجيع،المعلمين العناية والتوجيه،الآخرين التقبل) في:

١- تطوير وتنمية القعالية لدى الطفل، من خلال ترويض خياله وصقله وتوجيهه لتعليم المهارات الأكاديمية والاجتماعية التي يحتاجها مجتمعه الذي هو جزء منه،وليشعر بالاستمتاع عندما يوظفها ويتعامل بها في المدرسة وفي البيت والملعب والشارع...الخ ليخرج من هذه المرحلة إلى التي تليها باحساس قوي بقدراته واستقلاليته واعتماده على ذاته مما يدفعه للنجاح مستقبلاً ليصبح عضوا منتجاً في مجتمعه.

٢- تجنب وصوله للإحساس المفرط بالدونية والتي قد يصل إليها الطفل إما لعدم إعطائه الفرصة لإظهار قدراته وتفاعله مع المجتمع أي سيبقى غير متأكداً من قدراته وغير واثقاً من نفسه أي سيشعر بالدونية مما سيعيق تتطوره المستقبلي ويؤثر بذلك على مجتمعه ، أو من خلال التوبيخ والعقاب أي عدم التشجيع..

أي أننا نريد أن نضع الطفل في دائرة النجاح ونخرجه من دائرة الفشل...

دائرة النجاح ودائرة الفشل:

دائرة النجاح

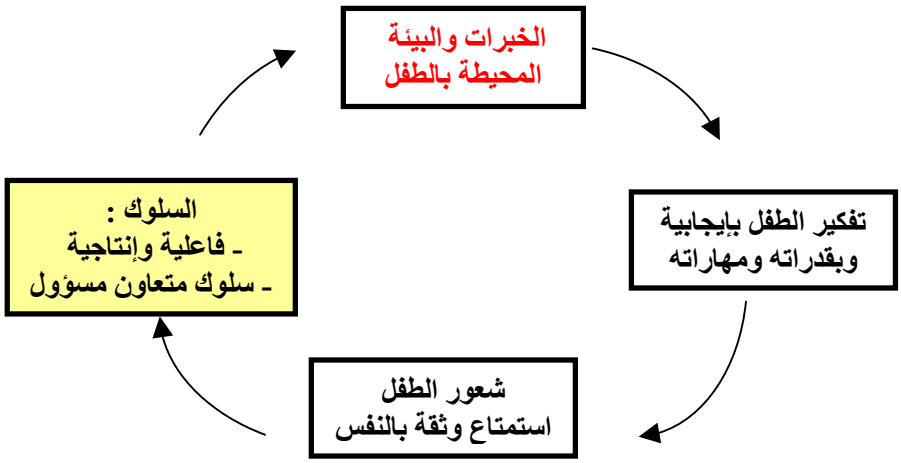

دائرة الفشل

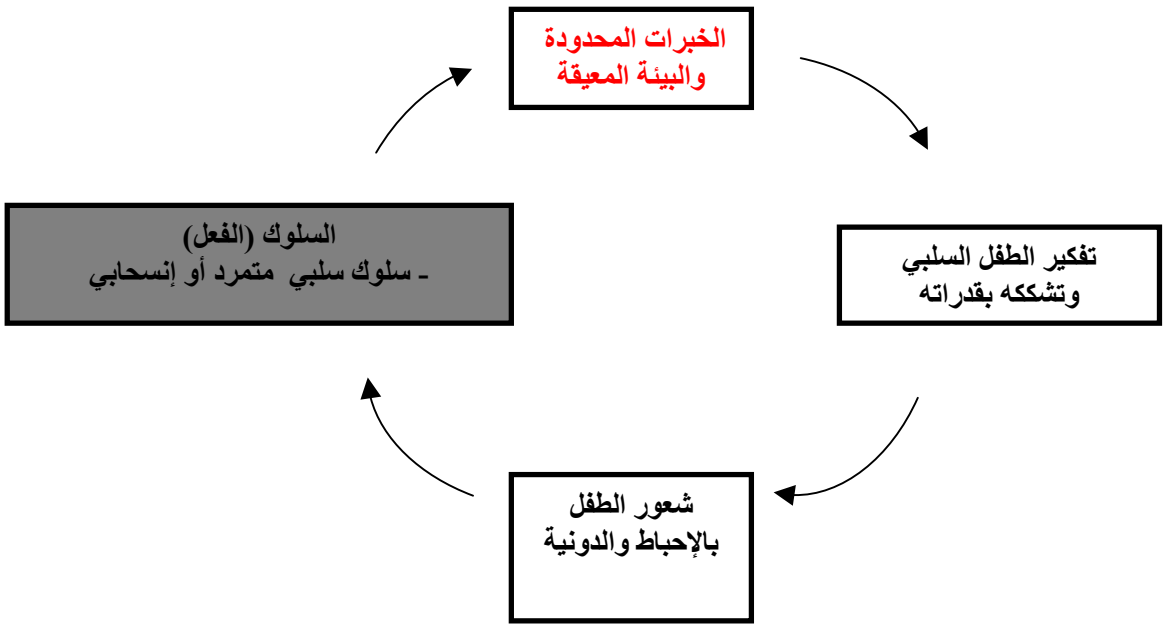

أي لابد أن تكون البيئة المحيطة بالطفل هي الحدث الإيجابي في دائرة نجاحه وهذا يتطلب منا معرفة لماذا يتصرف الطفل أحياناً بطريقة صحيحة أو إيجابية وفي أحيان أخرى بطريقة سلبية ولا نستطيع ذلك إلا إذا:

١- فهمنا خصائص الطفل وتطور نموه لنعرف كيف يفكر وكيف يشعر وبالتالي نتوقع ردة فعله أو سلوكه .

٢- وعرفنا أن الطفل يختار السلوك للوصول لهدف مستقبلي..

وأهداف الأطفال (كما ذكر دكتور بوبكن في برنامج التدريس الفعال) التي غالباً ما يسعون إليها لتحقيق النمو هي:

- الاتصال(الاحتكاك):كل طفل يبحث عن مكانه في المجموعة فهو يريد أن يكون له شأن أو أن يعرف ليكون ضمن المجموعة أي الفعالية خلال مجتمعه.
- القوة:ولأن الطفل لايريد أن يعتمد على غيره لذا نجده يطور رغبة لديه ليمارس بعض القوة أو التأثير على البيئة من حوله، ومن المهم أن نعرف أن التعلم هو الوسيلة الأساسية لتحقيق ذلك الهدف
- الحماية:كل طفل لديه هدف طبيعي وهو حماية نفسه سواء كانت حماية جسدية أو حماية ذاته (هويته).
- الانسحاب: فكما أن كل طفل يبحث عن الرغبة للتواصل مع الآخرين ،فهو أيضاً يحتاج الوقت الذي يكون فيه لوحده ويشعر خلال بالاستقلالية وإلا انسحب بصورة سلبية عن الآخرين.

وهذا يقودنا إلى النظرية الأخرى التي أشرت إليها في البداية وهي نظرية فايجوتسكي(Lev Vygotsky ١٩٨٧،١٩٦٢) حيث أكد على أهمية المحيط أو البيئة الاجتماعية والثقافية في صقل وتطور مهارات التفكير لدى الطفل...

حيث يرى فايجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي واللغوي بين الطفل والبيئة المحيطة به هي الحاسم الأساسي لعملية التعلم والنمو العقلي للفرد ،و تضمنت أبحاثه عدة مفاهيم متعلقة بمجال تعلم ونمو الطفل العقلي والنفسي وأهمها" Zone of Proximal Development and scaffolding " الفجوة بين استعدادات النمو والمهارات الحالية ودعم البالغين حيث شبه تعلم الأطفال بالمبنى

حديث البناء حيث توضع أعمدة خارجية (السقالات) لإتمام عملية البناء كذلك تتغير قدرات الطفل الأولى من خلال مساعدة الآخرين له ودعمه أو بالتحديد من البيئة المحيطة المساندة له.

فمن خلال تعاون وتفاعل الأطفال معاً ومع من حولهم يكتسب الطفل المهارات وتدريجياً من خلال ممارسته يصبح الطفل ناجحاً في استخدام تلك المهارات باستقلالية،فالمعلم يجب أن يبذل الجهد ليجد التوازن في الوسائل التي تربط الطفل بين قدراته الحالية الظاهرة أو الملموسة الآن وبين الوصول لأعلى مستوى يمكن للطفل الوجود إليه فبالرغم من أن هناك خصائص عامة للأطفال حددها علماء النفس حسب المرحلة العمرية (ومنها كما أشرت سابقاً نظرية أريكسون) إلا أنه لكل طفل شخصيته وقدراته التي لاتتشابه مع الآخرين وعلينا كمربيين أن نسعى لأن يصل كل طفل إلى تلك القدرات والإمكانات الخاصة به لنقلل الفجوة بين قدرات الطفل الحالية وأقصى حد يمكنه الوصول إليه من خلال قيادة وتوجيه شخص بالغ محيط به،وهذه النظرية أو المبدأ تعني بمستويين هما قدرات الطفل الحالية وإمكاناته المحتملة فالقدرات الحالية يحددها الخطوط الأساسية للمعلومات والتي يتلقاها جميع الأطفال و تقاس بالطريقة التقليدية التي تعتمدها المدرسة،والتي لاتعبر إطلاقاً عن النمو الحقيقي لقدرات الطفل ،حيث لكل طفل قدراته الكامنة التي لا تظهر إلا إذا أعطي الفرصة للقيام بمهمة ما أو حل مشكلة أي تحقيق هدف محدد ،ونمو القدرات الكامنة هي المستوى الحقيقي الذي يستطيع الطفل الوصول إليه عندما يساند أو يقاد من قبل شخص آخر، والفرق بين المستويين قدرة الطفل الحالية والقدرة التي يمكن الوصول إليها هي الفجوة التي أشار إليها فايجوتسكي و الذي يجب علينا كمربيين أن نوجد الدعم الذي ينقل الطفل من المستوى الحالي إلى المستوى الذي يستطيع الوصول إليه،وهنا نرى الاختلاف والتكامل بين نظرية اريكسون للنمو وفايجوتسكي حيث حدد اريك سمات لكل مرحلة عمرية وعندما يحقق الطفل أو يكتسب خصائص المرحلة الموجود بها حالياً يستطيع الانتقال للمرحلة التالية وهكذا، بينما يرى فايجوتسكي أن لكل طفل قدراته الخاصة التي تظهر حالياً وقدراته الكامنة الغير ظاهرة ولن يتحقق النمو للطفل ما لم يصل إلى تلك القدرات الكامنة من خلال البيئة المحيطة المساندة له في عملية التعلم والنمو،بينما تتكامل النظريتان من وجهة نظري في جانب آخر حيث يرى أريكسون أن طفل المرحلة الإبتدائية (وهو الطفل المعني لي هنا) يتميز بسمة التفاعل والرغبة أو الاحتياج لأن يكون فاعل في المجتمع أي البيئة المحيطة به ، و إذا لم يتحقق التفاعل للطفل فإن الطفل سيشعر بالدونية أي لن يكتمل نموه أو سيصبح انتقاله للمرحلة التالية من النمو غير كاملة ، بينما وضح فايجوتسكي بأن التفاعل

الاجتماعي واللغوي المحيط بالطفل هو الذي يلعب الدور الأساسي في النمو العقلي للطفل والذي يمكن اعتباره الدعم الذي أشار إليه في نظرية حيز النمو الممكن،كما أن اللعب وهو أحد صور تفاعل الطفل مع البيئة من حوله حيث يتدرب الطفل خلاله على الأدوار الاجتماعية والذي من خلاله يستعمل الطفل خياله للوصول للمستويات الأعلى من القدرات أي بالتالي يقلل الطفل بنفسه فجوة النمو الحالية،أي أن اللعب يعتبر مجال أساسي لنمو الطفل،كما يؤكد فايجوتسكي على دور الثقافة في النمو العقلي حيث تظهر الاختلافات في طريقة تفكير الأطفال نتيجة اختلاف الثقافة المحيطة بهم حيث أن الأطفال شديدي الامتصاص للمعلومات من المصادر المحيطة بهم،إذن بدمج النظريتين معاً تتغير نظرتنا للطفل من كونه وعاء يحتاج لملئه بالمعلومات والمهارات المحددة بناء على المرحلة العمرية التي يمر بها ،إلى فرد لديه قدراته الكامنة والتي تحتاج إلى رعاية وتوجيه ليصل لأقصى حد يمكنه الوصول إليه،إذاً ما نتفق عليه هو أنه يجب إعطاء الفرصة لكل طفل من أطفال الصفوف المبكرة(الصف الأول،والثاني ،والثالث من المرحلة الابتدائية) ليحقق قدراته الخاصة به معنى ذلك توفير الفرص الحقيقية للتعلم بحيث نضمن للجميع الوصول لأقصى القدرات والطاقات..

وقد سبق اريكسون وفايجوتسكي رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حيث ذكر محمد نور عبد الحفيظ سويد في كتابه منهج التربية النبوية للطفل(الجزء الأول) أن لعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صبي مع الصبيان في بادية مكة،وعند أخوال أمه بني النجار في المدينة المنورة، يرشدنا لأهمية لعب الأطفال مع بعضهم البعض ،وأن ذلك حق من حقوقهم،وأنه سبيل تنشئة العضلات وبناء الجسم،وفتح شهية الطعام،وتعوَد الطفل على الحياة العملية...كما ذكر في الجزء الثاني من نفس الكتاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع لتنمية ثقة الطفل بنفسه عدداً من الطرق،وذلك لينشأ طفلاً قوياً و أنه عندما يقضي الطفل حاجيات المنزل ،و أوامر الوالدين،ويجالس الكبار،ويجتمع مع الصغار،فإنه تنمو ثقته الاجتماعية بنفسه ...

ثانياً/ الخصائص والسمات التي تدل على الطفل الموهوب :-

تحدثنا عن خصائص أطفال المدرسة(السنوات الأولى) العامة وكيف تتطور وتنمو قدراتهم ولكن ماهي خصائص الطفل الموهوب منهم وما السلوك التعليمي الذي يمكن لمعلم الفصل ملاحظته على طالب أو أكثر من طلاب الفصل والذي يدل على موهبة الطفل:

قد يلاحظ المعلم السمات أو الخصائص التالية:

- يظهر تفاعل مميز في مجال أو أكثر من مجالات الصف.
- لديه اهتمامات متعددة.
- يفكر ويتحدث بوضوح معبراً عن ما يفكر به.
- يحب أن يعرف تفاصيل أكثر عن الموضوع الذي يتعلمه،ويحب أيضًا أن يبدي رأيه في الموضوع الذي يتعلمه .
- مستقر عاطفياً حيث تجده يتكيف مع فصله وأي بيئة جديدة يتعرض لها.
- جذاب يلفت انتباه الآخرين بشخصيته.
- لديه شخصية قوية،يعتمد على نفسه(لا تجده مثل بقية الأطفال يحتاج المعلم في تنفيذ بعض الأعمال له).
- قائد في مجموعته،قد تجده منذ بداية دخوله المدرسة قد قام بدور المرشد لبقية الأطفال.
- حساس اتجاه مشاعر وحاجات الآخرين.
- لديه حب استطلاع يظهر على صورة الأسئلة المستمرة حول الموضوع الذي يتعلمه.
- لديه القدرة للتفكير منطقيًا واتخاذ الأسباب المنطقية.
- لديه القدرة على التخطيط والتنظيم.
- يحب أن يعطي مبررات لسلوكه باستمرار.
- لديه القدرة على إيجاد العلاقات بين الأشياء والمواضيع
- يركز أثناء العمل الذي يقوم به ويعطيه كل اهتمامه بالرغم من الصعوبات التي قد تواجهه.
- لديه القدرة للتعبير عن أفكاره كتابيًا وبوضوح.
- يستطيع أن يؤدي الأعمال أو المهام المدرسية التي أعلى من صفه في معظم أجزاء المنهج.

و ماذا يحدث إذا لم تلاحظ المدرسة تلك الصفات ولم ترعاها؟؟؟؟؟

أظهرت دراسة(D.S Bridgman) أن نسبة من الأطفال والذين كان من الممكن أن يؤهلوا تأهيلاً جيدًا في دراستهم الجامعية لم يكملوا دراستهم،كما أن البعض منهم في الأصل لم يلتحق بالجامعة ،كما أظهرت الدراسة أن ٥٥% من الطالبات و٧٠% من الطلاب لم يكملوا الثانوية أو من أكملها لم يدخل الجامعة أو لم يكملها،واعتبرت الدراسة أن ذلك يعتبر خسارة كبيرة للقدرات ... وإذا نظرنا إلى الموضوع من زاوية أخرى من تأثيرها المباشر على الطفل في سنواته الأولى ((والتي أدى إلى ما أظهرته الدراسات)) نجد أن عدم رعاية الموهبة عند الأطفال ينتج عنها بعض

السلوكيات التي تظهر على هيئة إهمال وقلق ،وقد يصبح الأطفال مزعجين من خلال تصرفاتهم السيئة ،كماقد يصبحوا كثيري الحركة،والمشاغبة،أو قديصبح الطفل انسحابي ويستغرق في أحلام اليقظة،وقد تظهر عليه بعض علامات المرض والتي تؤدي إلى عدم رغبته في الذهاب إلى المدرسة،وعندما يكبر الطفل قليلاً قد يصبح جريئًا ،عنيدًا،أو العكس قد يصبح مستسلمًا ليس له رأي وكأنه يريد إخفاء قدراته ومواهبه،وعندما يكبر فإنه قد يصبح غير متكيف مع المجتمع ،و قد يتولد لديه الرغبة في عدم الالتزام لهذا المجتمع ،كما أن الوحدة والإحباط قد يصبحوا النتيجة التي تؤول إليها حياتهم الاجتماعية ،وفي هذه الحالة يكون المجتمع قد فقد قدرات إبداعية والتي كان من الممكن أن تساهم في حل مشكلاته ،كما أنه من حق كل طفل في المدرسة أن يتلقى التعليم الذي يناسب قدراته،ولأن تقديم تعليم واحد لجميع الأطفال في المدرسة يعني أننا نلغي حق الطفل في أن يكون مستقلا أو مختلفاً ، وبالرجوع مرة أخرى لإريكسون وفايجوتسكي،حيث يرى اريكسون أن الطفل يحتاج إلى الإنجاز المتألق الذي يشعره بالرضا عن نفسه مما يساعده في النمو وتطوير قدراته ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع يبرز فيه اهتماماته وقدراته،وفايجوتسكي أكد على أن النمو العقلي للطفل لا يتم إلا من خلال تفاعل الطفل مع البيئة الإجتماعية المحيطة به (من بالغين وقرناء)سواء من خلال الحديث أو اللعب أو العمل ....الخ وهذا التفاعل هو الذي يعطي الفرصة للطفل لإظهار تلك القدرات المتميزة لديه والتي تختلف عن أقرانه بحسب نوع ودرجة تلك القدرات،ففي الفصل العادي كيف سيعبر الطفل عن المهارات القيادية بطريقة إيجابية،كيف سيعبر عن ما يفكر به كتابياً أو شفوياً إذا كان المطلوب منه هو إعادة كتابة الجمل الموجودة أو الإجابة عن أسئلة مباشرة محددة الإجابة،كيف يفعل الطفل قدرته على التركيز في مهمة إذا كانت أصلاً المعلومات التي يتعلمها أقل بكثير من قدراته وغيرها من الصفات والممارسات التي لا يمكن أن تظهر في الأصل من خلال فرص التعلم العادية ،إذن نحن نحتاج لتوفير فرص إثرائية يتعرض لها جميع أطفال الفصل وذلك لتقليص الفجوة التي أشار إليه فايجوتسكي في نظرياته عن التعلم والنمو لدى الأطفال،وبعد ذلك وأثناء تفاعلهم مع الفرص الإثرائية، نستنتج الموهوبين منهم حسب أعلى مستوى يصلون إليه ،أي من خلال الإنجاز،،أي توفير الفرصة لظهور الموهبة عند الطفل.

وبالرجوع لنظرية التعلم الاجتماعي(Miller ١٩٨٩) (وهي تقع تحت مظلة نظريات النمو) وتهتم هذه النظرية بأهمية التدخل المبكر في تطوير أنشطة التفاعل في المجالات المختلفة بحيث تعتمد نتيجة تعلم الطفل على التفاعل بينه وبين العوامل البيئية المختلفة التي تحيط به،أي سلوك

الطفل وإدراكه وغيره من العوامل الشخصية تتفاعل جميعها مع البيئة التي يقررها الراشدون من حول الطفل بهدف تنمية وتطوير قدراته العقلية والاجتاعية...

وهنا أصل للهدف الأساسي من هذا البحث وهو تقديم برامج تدخل مبكرة في تعليم الصفوف المبكرة ،من خلال مراحل تكون مرحلة تشخيص الأطفال وقياس قدراتهم هي المرحلة الأخيرة وذلك بتوفير أنشطة تتفق مع النظريات السابقة للنمو التي تم تناولها سابقاً.

ثالثاً/التدخل المبكر لإثراء أطفال الصفوف المبكرة:-

بناءً على ذلك تم اقتراح برنامج التدخل المبكر بحيث يكون البرنامج داخل الفصل العادي وتنفذه معلمة الفصل بحيث توفر البيئة التعليمية التي تظهر القدرات الكامنة لدى جميع الأطفال،ثم تثير تحدي الأطفال ذوي القدرات العالية منهم للتفاعل في تلك الأنشطة ويتم ذلك من خلال ٤ خطوات رئيسية تبدأ بالتدريس العادي ،وتنتهي بعد ذلك بتصنيف الأطفال الموهوبين وتقيمهم وإلحاقهم بالبرامج الخاصة..

نموذج مراحل التدخل المبكر في إثراء الأطفال الموهوبين في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية

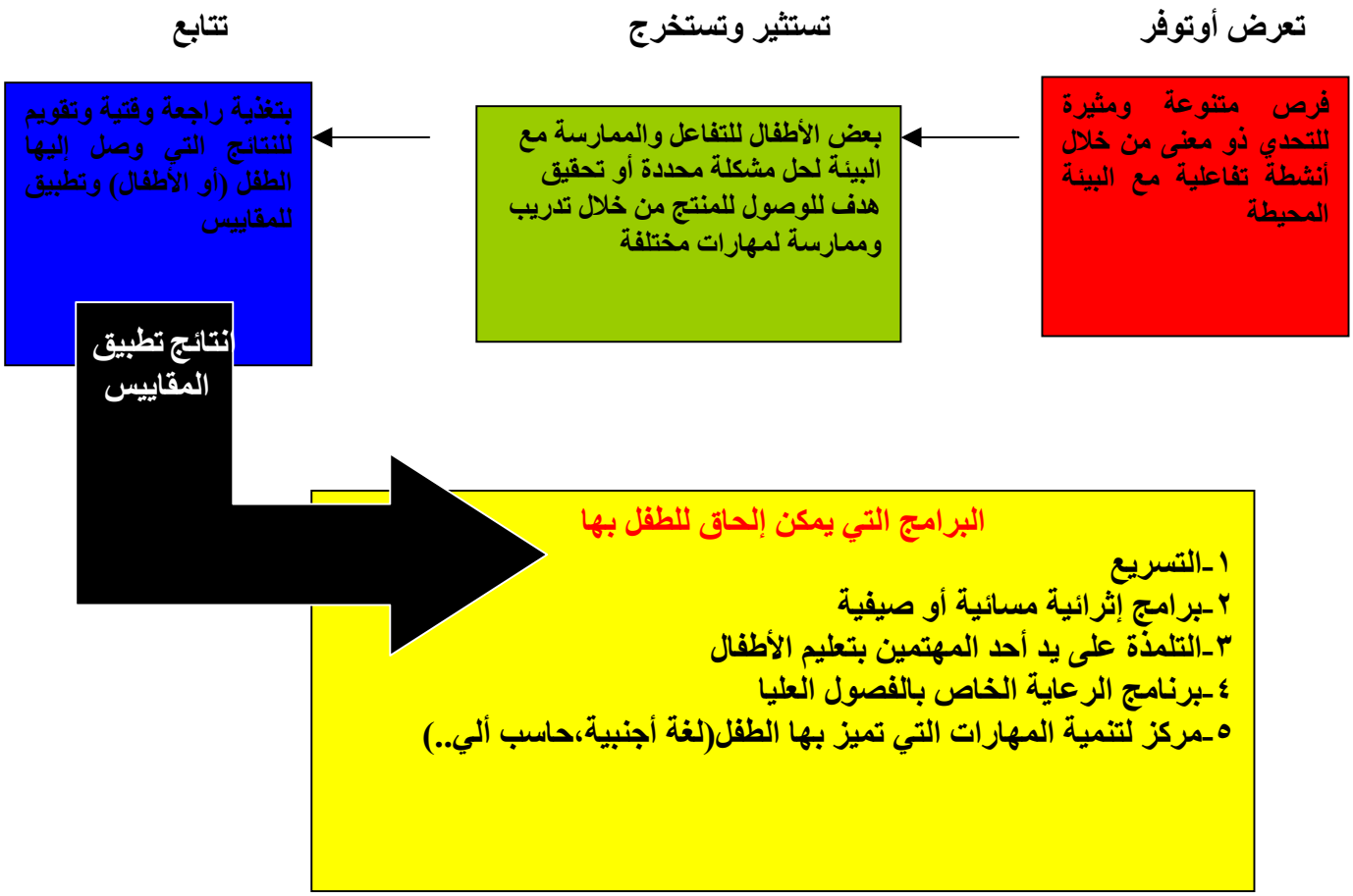

شرح خطوات برنامج التدخل المبكر في البرامج الإثرائية للصفوف المبكرة:-

الخطوة الأولى:-أنشطة الفصل العادية

أي التدريس حسب متطلبات الصف الدراسي والمعتمدة في مناهج الأطفال المدرسية على أن يراعى فيها تشجيع الأطفال ،فبناء على إريكسون فإن طفل مرحلة المدرسة (الفاعلية ضد الشعور بالنقص) يحتاج للتشجيع حتى لا يشعر بالنقص والتي هي سمة من السهل الوصول إليها في تلك المرحلة إذا لم تعزز فاعليته الإيجابية أي نريد أن نكون مشجعين لا محبطين للطفل حتى لا يصل لذلك الشعور السلبي الذي يعيق نموه وتطور قدراته والجدول التالي يوضح طرق التحبيط التي قد يستخدمها المعلم وفي المقابل طرق التشجيع المطلوب استخدامها مع الطفل في الصف العادي لتحفزه للإنتقال للخطوة التالية في برنامج التدخل المبكر الإثرائي

طرق التحبيط	طرق التشجيع
١- التركيز على الأخطاء.	**١-تعزيز نقاط القوة عند الطفل وذلك من خلال:** **- إعلام الطفل بمدى تقدمه** **- التشجيع بالخطوة التالية** **- التركيز على ايجابيات الطفل لا أخطائه**
٢- توقع السلبيات.	**٢- إبداء الثقة وذلك من خلال:** **- منح الطفل بعض المسؤوليات** **- طلب بعض الآراء والنصائح منه** **- تجنب المسارعة في حل المشاكل التي تقابله**
٣- طلب وتوقع الكمال.	**٣- إبداء الرضا (إعطاء الطفل قيمة) وذلك من خلال:** **- التفريق بين قدراته وإتمام العمل** **- التفريق بين قدراته وسوء تصرفه** **- تقدير صفاته الشخصية**
٤- التقليل من القدرات.	**٤-- تعزيز الاستقلالية وذلك من خلال** **- تجنب تدليل الطفل** **- مساعدة الطفل في تطوير إحساسه بالمسؤولية الجماعية**

الخطوة الثانية:

توفير فرص متنوعة ومثيرة للتحدي ذو معنى من خلال أنشطة تفاعلية مع البيئة المحيطة:-

أي تقديم أنشطة تفاعلية تعرض على جميع طلاب الفصل كأنشطة إثرائية اختيارية تستخدم فيها أساليب تعلم مختلفة تعتمد على الطفل ذاته وليس على شرح المعلم ،بحيث يمارس فيها الأطفال

المهارات عن طريق اللعب ،تمثيل الأدوار وضع الفرضيات والتحقق منها ،الملاحظة،الاتصال مع الآخرين كتابة تقرير ،عمل تحقيقات ..الخ على أن ترتبط مباشرة بأنشطة الفصل العادية إلا أن التقدم فيها حسب اهتمام وقدرات الطفل، أي تستثير مجموعة من أطفال الفصل ،ومن المهم في هذه المرحلة أن ترتكز الأنشطة على ركائز أساسية وهي:

- النشاط والعمل،أي يكون الطفل فيها هو الفاعل ويستكشف من خلالها العالم المحيط به،وتعطيه الفرصة لاستخدام المواد والأدوات المختلفة والقيام بإجراء المقابلات والرحلات..الخ
- تحدي للقدرات:تصمم بحيث تكون فعاليتها في أنها تعمل على استخدام قدراتهم الكامنة لأقصى حد مما يساعدهم أو تدفعهم للوصول لأهدافهم وتحقيقها.
- ٣-التنوع:نحن نريد من الأطفال إظهار قدراتهم المختلفة لتنميتها وتطويرها،إذن من المهم إعطائهم الأنشطة التي يطوروا من خلالها قدراتهم الخاصة من خلال كتابة فقرة أومقال،رسم صور،تصميم نماذج،وصف بعباراتهم الخاصة وغيره ليتعمق فهمهم وإدراكهم ،كما أن التنوع سيساعدهم في استخدام المهارات المختلفة للتواصل مع الآخرين (والذي هو المحور الأساسي)،كما أن الطرق الجديدة المتغيرة تتحدى تفكير الأطفال فتدفعهم للتفكير أيضاً بطرق جديدة أي توجه للإبداع.
- المعنى:عندما يكون النشاط ذو معنى فإنه سيكون ممتعاً بالنسبة للأطفال(الاستمتاع مهارة هامة جداً في عملية التعلم)لأنهم بذلك سيربطوا قدراتهم ومواهبهم بالواقع الفعلي والذي هو حاجة أساسية لأطفال تلك المرحلة بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة ،إذن تعطى الأنشطة على هيئة مشاريع حقيقية لتكون مثيرة ومهمة بالنسبة للطفل،ولأن المشاريع تساعد الطفل في توظيف ما تعلمه من معلومات أو مهارات وتحولها لمنتج أمامه يدرك من خلاله قدراته وأهمية تعلمه لتطوير تلك القدرات وتدفعه لمزيد من التعلم ومن لااكتشافات الجديدة.
- التعاون:حيث يكون التعلم فعالاً عندما يعمل الطفل مع زميل له أو أكثر في مشروع ما،أو القيام بنشاط له أهداف محددة وواضحة،وعندما يعمل الأطفال معاً فبالإضافة للمشاركة في الأفكار والبناء عليها سيكتسببالأطفال مهارات اجتماعية أساسية مثلل المبادرة والمشاركة والعطاء تلقي المساعدة الاستماع الاستفسار (طرح الأسئلة) المحادثة الشرح وتفسير

استكشافاتهم للآخرين ومن خلال التفاعل يستطيع الأطفال التعبير عن أفكارهم وتقديم أفكار ومقترحات جديدة.

- المشاركة في المسؤولية:حيث تعني أن الجميع مرتبط في عملية التعلم الطفل والأهل والمعلمة، فالأهل لابد أن يتبادلوا المعلومات ولهم الحق الكامل في التعرف على ما يقدم لابنهم في المدرسة وكيف يتطور وماذا ستكون الخطوات التالية،والمعلم عليه تقديم نظام واضح في هذا البرنامج سواء للأهل أوللطفل أو إدارة المدرسة ،كما يجب أن يقوم المعلم بالتخطيط كقائد للأطفال يعرف دوره وإمكاناته متى يختار النشاط المناسب للبحث أو للتحدي أو التعاوني أو الفردي ما المهارات الجديدة التي يجب تعليمها للأطفال لمساعدتهم في اكتشافاتهم أي التخطيط المسبق لبرنامجه..ومتى سينفذ تلك الأنشطة فقد توضع الأنشطة بعد نهاية وحدة دراسية في مادة ما،أو في نهاية كل شهر أو تخصص حصص المراجعة كما يمكن الاستفادة من حصص النشاط في تقديم الإثراء لأطفال الصفوف المبكرة،أيضاً يمكن استخدام استراتيجية ضغط المنهج في عمل إثراء لمادة ما ومن خلالها يطبق المعلم برنامج التدخل المبكر،كما يمكن الاستفادة من الاسبوع الأول في بداية كل فصل دراسي..

هذه الركائز أو المبادئ الأساسية التي على ضوئها توضع الأنشطة الإثرائية ،،والتي تستثير مجموعة من الأطفال ،مع مراعاة القواعد الأساسية التالية:

١- يجب أن نتأكد من أن يمر الأطفال جميعهم في خبرات ناجحة من خلال:

- توفير الأنشطة والمهام المختلفة في درجة صعوبتها حسب الأطفال.
- توفير الفرص للطفل ليرتبط بالأنشطة التي تستهويه والتي تتماشى مع طريقة تعلمه وقدراته،،اهتماماته...الخ.

٢- تزويد الطفل بالفرص للعمل على أهداف حقيقية :

- تعريض الطفل للعمل في مشاريع صغيرة حقيقية تقدم له مكاسب حقيقية
- السماح للأطفال في المشاركة في مشاريع من اختيارهم

((كمثال /عند دراسة موضوع النبات في مادة العلوم يقوم الأطفال بدراسة تأثير عوامل أخرى غير الماء والضوء على نمو النبات مثل التحدث للنبتة أو تعريضها لسماع القرآن أو تأثير المجال الكهربائي أو المغناطيسي عليها،ويمكن للأطفال اقتراح أي عوامل أخرى وعليه يعمل الطفل على المشروع ويعرض النتائج).

٣-السماح للأطفال بإظهار استقلاليتهم ومسؤوليتهم(لا يستطيع الطفل أن يتعلم تحمل المسؤولية بدون اعطائه الفرصة للاستقلالية):

- اظهار التسامح لأخطاء الأطفال العفوية
- اعطاء الأطفال الفرصة في المشاركة في بعض مسؤوليات الفصل(ترتيبه،تنظيم الأركان أو المكتبة،توزيع الكتب،..وغيره من المهمات).
- إعطاء الطفل مسؤولية خاصة يستطيع تحملها لتدريبه على تحمل المسؤولية.
- مساعدة الأطفال في تعلم مهارات اللعب الجماعي.

٤- إعطاء الأطفال الفرصة للتفكير في مفاهيم العدل وعدم العدل(أو الظلم):

- وضع ومناقشة قوانين الفصل جماعياً
- إعطاء الأطفال تعليمات القوانين واضحة والأسباب المنطقية لعواقب مخالفة القوانين.
- عند حصول الخلافات بين الأطفال نستخدم معهم أسلوب ((كيف ستشعر إذا فعل معك شخص آخر ذلك؟))

٥- الحرص على تشجيع الأطفال الذين يبدو عليهم الإحباط:

- تنظيم ملفات لأعمال الأطفال ليستطيع الطفل معرفة تقدمه وتطوره بمقارنة أعماله حسب تقدمها وليس بأعمال الآخرين
- ملاحظة الأطفال لمتابعة إنجازاتهم

٦- إعطاء الأطفال نماذج عن الوظائف والأدوار المختلفة في المجتمعات:

- عرض نماذج من الأدب والتاريخ
- دعوة بعض المختصين للتحدث عن مهنهم(إن أمكن)

٧- تشجيع الأطفال على تنمية الاهتمامات المختلفة:

- تشجيع وتطوير الهوايات الخاصة والهامة

ملاحظة:

عندما يتدخل الأهل أو المربين في صقل موهبة أو هواية لدى الطفل وتوفير الأدوات والتدريب الخاص بتلك الهواية فذلك يعزز الموهبة عند الطفل لأن التفاعل المبكر بين الطفل والمواد والخبرات ذات العلاقة بالموضوع يعتبر أساسي في بلورة الخبرات التي تحفز الرغبة لاستكمال

بناء وتنظيم تلك الموهبة أو القدرات،وأكبر مثال على ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع الكثير من الصحابة في صغرهم ..

٩- منح الأطفال اختبار حرية الاختيار :

- توفير الفرص للاختيار ضمن أنشطة الفصل
- عرض القصص التي تظهر نتيجة الاختيارات

ملاحظة:عند توفير فرص الاختيار للأطفال لأول مرة من المهم على المعلم أن يضع اختيارات بسيطة وغير معقدة وقليلة في المرحلة الأولى من تدريبهم على الاختيار حتى لا يحتار الطفل في عملية الاختيار ومن المهم جداً أن يتأكد من أن أي اختيار للطفل سيكون ناجح حتى لايشعر الطفل بالإحباط ويعطي لنفسه إيحاءً بأنه غير قادر على الاختيار

١٠- الانتباه لعدم المحاباة الغير مقصودة في الفصل:

- التأكد من التغيير في طرق اختيار مجموعات العمل
- التأكد من عدم التركيز على مجموعة محددة من الأطفال في مهام معينة

١١- إعطاء الأطفال تغذية راجعة حقيقية عن أنفسهم:

- تفسير العواقب الناتجة عن السلوك الذي قام به الطفل أو الأطفال
- استخدام نموذج متابعة تقدم العمل واستكماله
- بالإضافة إلى الشهادة التي تفيد باتقان المهارات اعطاء ملاحظات عن نقاط القوة والضعف في تعلمهم

موقف:طفلة في الصف الثاني الابتدائي نسخت الدرس المطلوب منها كواجب منزلي وقدمته وهي سعيدة جداً وتوقعت أن تحصل على أفضل عبارة تشجيع نظراً للخط الجميل والتنظيم والنظافة التي كانت في كتابتها ،وفي اليوم التالي عندما أخذت الدفتر وجدت أن المعلمة كتبت لها أحسنت بينما كتبت لزميلتها أحسنت ممتازة ووضعت لها صورة وجه ضاحك فاستغربت الطفلة لماذا لم تحصل على نفس العبارة التشجيعية وماذا تقصد المعلمة بأحسنت فذهبت للمعلمة وسألتها فلم تجب المعلمة على استفسارها فأخذت الطفلة تنظر لخطها وخط زميلتها محاولة أن تكتشف الفرق الذي ميز زميلتها عنها،واستنتجت أن الفرق هو صغر خط زميلتها ففرحت وفي اليوم التالي عند الكتابة قامت بتصغير خطها بحيث أصبح أصغر من خط زميلتها ظناً منها أن حجم الخط الصغير هو دليل التميز ولكن للأسف فوجئت بالمعلمة تكتب لها حسني خطك☹ ...

الخطوة الثالثة:

بعد عرض الأنشطة الإثرائية على الأطفال

١- يوقع الطفل الذي يرغب بالمشاركة على عقد التزام بالعمل بينه وبين المعلم.

٢- تحدد المشكلة أو الهدف الذي سيعى الطفل لتحقيقه كمثال:

- نتائج تأثير الصوت والحديث على النبات أو الكهرباء ...الخ
- وضع حل لمشكلة الازدحام عند الشراء من المقصف.
- تقديم عرض عن شخصية معروفة بعد دراستها من قبل الطالبة وتختار الطالبة الطريقة التي ترغب تقديم العمل بها.
- عمل دراسة عن الكائنات الحية الدقيقة باختيار حشرة مثلاً وتقوم الطالبات بتقديم نموذج للحشرة عليها الأجزاء أو أي طريقة يرغبن عرض الدراسة بها المهم أنها تعتمد على التجريب والاكتشاف.
- عمل بحث عن حركة القمر من خلال المتابعة للقمر لمدة شهر ثم عرض النتائج
- انتحال شخصية خبير في الحيوانات البرية لتصميم معرض تعليمي عن الحيوانات البرية(على سبيل المثال)

٣- يعطى الطفل سجل لتنفيذ العمل وتتابع من قبل المعلم لحين استكماله.

٤- تقديم التغذية الراجعة وتوفير التدريب حسب الحاجة.

٥- عرض ما توصل إليه الطفل على باقي الأطفال بالصف أو الإذاعة المدرسية

الخطوة الرابعة:

وهي تنقسم لقسمين :

الأول متابعة الطفل وتقديم التغذية الراجعة أثناء العمل:

١-متابعة تقويم الطفل أثناء العمل وعند تطوير المنتج

٢- تقييم المنتج وعرضه على الجمهور حسب نوعية المنتج

والثاني في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي(حسب الطفل):

٣- تطبيق المقاييس على الطفل

٤- وتحديد البرنامج المناسب له بناء على نتائج القياس.

وقد تم تطبيق برنامج التدخل المبكر كتجربة إثرائية فردية في إحدى مدارس التعليم العام من قبلي:

المدرسة /تحفيظ القرآن الكريم الابتائية ١٢

الصف/ الثالث الابتدائي (أ-ب-ج)

المعلمة لطفية بنتن

الاستراتيجية المستخدمة:ضغط المنهج

الآلية:

١- تم الاجتماع مع إدارة المدرسة لمناقشة فكرة التجربة وأبدت الإدارة ترحيبها وتم ترشيح المعلمة لطفية بنتن معلمة القراءة للصف الثالث لتطبيق التجربة على طالباتها ..

٢- الاجتماع بالمعلمة وبالمرشدة الطلابية لشرح الفكرة والاستراتيجية وترشيح طالبات للمشاركة بناء على تميزهن في مادة القراءة

٣- الاجتماع بالأمهات لأخذ موافقتهن على تطبيق استراتيجية ضغط المنهج في مادة القراءة وتوضيح آلية الترشيح لهن.

٤- تم تطبيق الاختبار القبلي على ٩ طالبات حيث اختبرت المعلمة قراءة الطالبات لدرس جديد والإجابة على الأسئلة المتعلقة به بعد قرائته وكذلك القاعدات الإملائية الجديدة في الدرس واجتازت ٦ منهن فقط

٥- تم الاجتماع بالطالبات وبالمعلمة والمساعدة والمرشدة الطلابية لشرح النشاط حيث تم توقيع العقود مع الطالبات للالتزام بالعمل المطلوب منهن وهو قراء قصة عن الإمام البخاري أو الإمام ابن تيمية لعرضها على الطالبات بعد ذلك بالصورة التي يرغبن بها

٦- أثناء حصص قراءة الدرس الذي طبق من خلاله ضغط المنهج (٣حصص) قامت الطالبات بتلخيص القصة كل طالبتين معاً ما عدا طالبتين عملت كل منهما بمفردها .

النتائج:

١- لخصت الطالبتين رغد سمندر وغيداء الصائغ قصة ابن تيمية وصممتا وسيلة تعليمية تشبه إحدى الوسائل المستخدمة في المدرسة.

٢- الطالبة ماريا بخاري بدأت في تصميم نموذج يعبر عن القصة إلا أن النموذج فقد منها قبل الإنتهاء منه مما أشعرها بالإحباط فانسحبت ولم تكمل العمل.

٣- الطالبتان آمال الحربي ونوف قربان صممتا لعبة على هيئة متاهة بحيث يتعرف من يقوم باللعب بها على بعض المعلومات عن أسرة الإمام ابن تيمية.

٤- أما الطالبة جوانا الجهني فصممت لعبة تشبه فكرة السلم والثعبان وهي على درجة عالية من التعقيد ،وهي الطالبة الوحيدة التي استمر العمل معها لاستكمال اللعبة وتطويرها،ويتم البحث حالياً عن داعم لتنفيذ اللعبة .

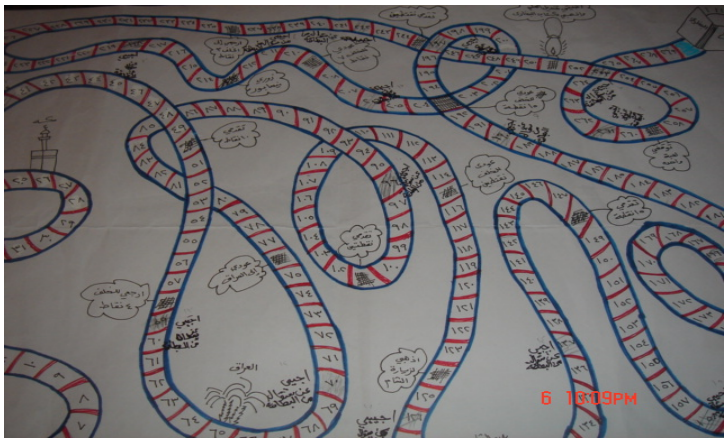

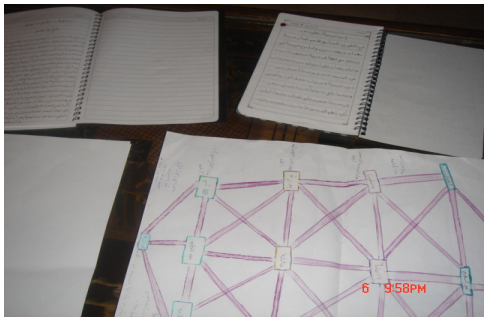

الخاتمة:

أختم بسؤال قد يطرحه البعض لماذا لا ألحق طالبات الصفوف المبكرة ببرنامج الرعاية المنفذ ببعض المدارس بدلاً من الطريقة التي عرضتها في الورقة والجواب يرجع لأسباب كثيرة منها،صعوبة تطبيق معايير الترشيح المستخدمة في الفصول العليا حيث أن معظم طلاب الفصول المبكرة يحصلون على التميز،كما أن تطبيق المقاييس المناسبة لهم هي مقاييس فردية فيصعب تطبيقها على مجموعة كبيرة من الأطفال،إضافة إلى ذلك تتشابه خصائص النمو في بعض الأحيان مع سمات الموهوبين فبالتالي أيضاً يصعب الترشيح بناءً على السمات السلوكية،كما أن هناك سبب رئيسي من وجهة نظري وهو الهدف الأساسي من ورقتي هذه وهو إعطاء الفرصة لجميع الأطفال للنمو لأقصى حد يمكنهم الوصول إليه ،كما أنني أختم ببعض التوصيات التي أرى أهميتها في تطوير قدرات أطفالنا وزيادة دافعيتهم للعلم والتعلم وذلك بالحرص على اختيار المواضيع التي تهم الأطفال بصفة عامة وأطفال الفصل بصفة خاصة،ومساعدتهم على تعلم مهارات التفكير الناقد ليتمكنوا من استخدامها بعد ذلك،وأهم شيء هو الحب والحب وكل الحب لأطفالنا وقدوتنا في ذلك رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام حيث كان صلى الله عليه وسلم يدخل دائماً السرور والفرح إلى نفوس الأطفال ويتبع في ذلك شتى الأساليب فمن ذلك:الاستقبال الجيد لهم،تقبيلهم

وممازحتهم،مسح رؤوسهم،حملهم ووضعهم في حجره الشريف،تقديم الأطعمة الطيبة لهم،والأكل معهم،كل ذلك كان يفعله صلى الله عليه وسلم ...

والحمد لله رب العالمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً

سوزان طه باناجة

مدديرة إدارة الموهوبات بجدة

برنامج التدخل المبكر لإثراء أطفال الصفوف المبكرة

استمارة ملاحظة معلمة للتلميذات أثناء نشاط معين

اسم المعلمة.....الصف.....المدرسة.....

اليوم والتاريخ.....اسم النشاط.....مكان النشاط.....

أفضل خمسة تلميذات من خلال ملاحظتك لنشاط اليوم حسب التصنيفات التالية.

- من الممكن أن تتكرر تلميذة (أو أكثر) في أكثر من تصنيف.

١-أكثر التلميذات حماسًا واندفاعًا في النشاط.

....

٢- التلميذات اللاتي يقدمن أكثر الأفكار أو الاستجابات الغير عادية(الغريبة).

....

٣- التلميذات اللاتي تكون معظم استجاباتهن مرتبطة بالموضوع.

....

٤- التلميذات اللاتي يأخذن أدوار القيادة أثناء النشاط.

....

٥- التلميذات اللاتي يرتبطن بالأفكار المجردة.

....

٦- التلميذات اللاتي يفضلن أداء(أو المشاركة في) الأعمال المتقنة.

....

ملاحظات

أخرى:.....

رنامج التدخل المبكر لإثراء أطفال الصفوف المبكرة

عقد العمل في مشروع.....

اسم الطالب:..... الصف:..... التاريخ.....

عزيزي الطالب: بعد أن يقرأ لك المعلم هذه الشروط. يرجى منك قراءة كل شرط، كما يرجى منك وضع....م.... عند فهمك للشرط والقبول به.

شروط التعلم:

---- سوف أتعلم معتمداً على نفسي في كل الأفكار التي ذكرت في أنشطة التعلم.

--------- سأقوم بالاشتراك في نشاطات الوحدة أو الدرس التي يحددها لي المعلم .

------- سوف أسجل كل أعمالي اليومية وأعرضها على معلمي ثم أحتفظ بها.

--------- سوف أشارك فصلي فيما تعلمته أثناء عملي على المشروع وسأعرضه عليهم بصورة ممتعة. وستكون مدة العرض من٥ إلى ١٠ دقائق وسيتضمن المساعدات المرئية. كما أنني سأعد الأسئلة التي تتعلق بموضوعي وأعرضها على الفصل قبل تسليمه.

شروط العمل:

--------- سوف أكون متواجداً في فصلي منذ البداية إلى نهاية وقت كل درس.

--------- لن أقوم بمضايقة أي شخص ولن أقوم بجذب الإنتباه .

--------- سوف أعمل على موضوعي الذي حددته مع المعلم في الوقت الكامل للدرس وفي الأيام المحددة له.

--------- سأقوم بحمل هذه الورقة لأي غرفة تخص العمل في موضوعي، كما سأقوم بإرجاعها لفصلي في نهاية كل ورشة عمل.

توقيع الطالب: ----------

توقيع المعلم: ----------

متابعة عمل الطالب بمشروع مادة.....

سجل مشروع.....**اسم الطالب**.....**الصف**.....

استخدم هذا السجل لتحتفظ بمعلومات كاملة ودقيقة عن عملك

التاريخ	الوقت المستغرق	العمل الذي أنجز	التغذية الراجعة من المعلم

اسم المعلم:-

برنامج التدخل المبكر لإثراء أطفال الصفوف المبكرة

الاسم:..... العام الدراسي:.....

المدرسة:.....

الصف:.....

المواد الدراسية	نتائج تقويم الطالبة خلال العام الدراسي					
	الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني		
	الشهر الأول	الشهر الثاني	الشهر الثالث	الشهر الأول	الشهر الثاني	الشهر الثالث
قراءة						
كتابة تعبيرية						
علوم						
رياضيات						
تربية فنية						
أناشيد						
أخرى						

أبرز الأنشطة أو المشاريع التي أنتجت بها الطالبة خلال الفصل الدراسي

اسم النشاط	نوعة	المنتج الذي خرجت به الطالبة	التاريخ

ملاحظات عن الطالبة أثناء عملها في المشاريع

.....

.....

.....

الخدمات الخاصة التي تقدم للطالبة

.....

.....

.....

اهتمامـــات الطالبة

.....

.....

.....

طرق العمل المفضلة لدى الطالبة

بمفردها ☐ مع زميلة ☐ في مجموعات صغيرة ☐ في مجموعات كبيرة ☐

أسلوب التعلم لدى الطالبة

.....

.....

جوانب القوة في القدرات العقلية للطالبة

{لغوي ، بصري ، منطقي ، رياضي ، شخصي ، مكاني ، حركي ، قيادي ، اجتماعي ، حسي ، طبيعي .....}

---------- ، ---------- ، ----------

---------- ، ---------- ، ----------

تقييم النتائج والتوصيات

.....

.....

.....

اسم المعلمة / ..... التوقيع.....التاريخ.....

المراجع:-

منهج التربية النبوية للطفل تأليف : محمد نور بن عبد الحفيظ سويد

الجزء الأول والجزء الثاني

١-Building the Primary Classroom

(Toni S. Bickart & Judy R. Jablon & Diane Trister Dodge)

٢-Gifted Children (Virginia Z. Ehrlich)

٣- An Activivity-Based Approach to Early Intervention

(Kristie Pretti-Frontczak & Diane BricKer)

٤- Challenging Projects for creative minds(for grade ١-٥)

(Phil Schlemmer,M.Ed.,and Dori Schlemmer

٥- Active Teaching

٦- www.geniusdenied.com:

Early interactions and metacognitive development of gifted preschoolers:

Author(s):mosse,E.

٧- www.changingminds.org

Erikson’sDeveopment Stage Theory

٨- www.socialpc.com

Piaget Freud And Erikson

٩- www.chiron.vadosta.edu

Socioemotional Development

١٠- www.en.wikipedia.org

Lev Vygotsky